

إحدى المدائن سيرت ببخار
 دامي الفؤاد وشيك الاستعبار
 والزاحفات أمانة الأحجار
 ما فيه من غصص ومن أكار
 لشفاء مسغبة به وأوار
 أعطافها بالأزرق الزخار
 أنس الحمى وجماله السحار
 من طيب تلك الجنة المعطار
 لغة الأنيس إلى لغى الأطيبار
 سيهيم في الدنيا بغير قرار
 في قومه ويزور كل مزار
 بسكينة للكوكب السيار؟
 أنضته في الرحلات والأسفار
 إلا شكاة المحرب الكرار
 في العالمين، الفوز للصار
 عزا ويسترها بستر وقار
 أن يجنحوا وجلاً إلى الإقصار

أى السفائن تستقل كأنها
 ينأى بها عن أهله ورفاقه
 ينبو ذرا البلد الأمين بمثله
 متلفتاً حين الوداع وفي الحشى
 متشبعاً متروياً مما يرى
 يرنو إلى صفر الشواطئ منطقت
 ويذوب قبل الين من شوق إلى
 يستاف ما تأقى الصبا بفضوله
 وبسمعه لحن المواطن جامعا
 لهفى عليه مشرداً قبل الردى
 من أجل مصر يؤم كل ميمم
 لا يوم يسكن فيه من وثب، ومن
 في غربة موصولة آلامها
 تنتابه الصدمات لا يشكو لها
 ثقة بأن الفوز ليس لجازع
 وتعضه الفاقات لا يلوح بها
 حرصاً على المتطولين بفضلهم

فريد في مرضه:

تردى الأسود ضرورة الأудар
 بين الجوانح أنذرت بيوار
 واليوم عدن عليه غير قصار
 خلع النضارة واكتسى ببهار؟
 كالرسم في جرف به منهار؟
 عثرت به العلات كل عثار؟
 تنتابه هدآت الاستقرار؟
 من لم يذق في العمر طقم عقار

ما كان هذا الحد حد عذابه
 صال الشقاء على فريد صولة
 قصرت لياليه على مجهوده
 ما بال ذاك الوجه بعد تورّد
 ما بال ذك الوجه بات من الضنى
 ما بال ذاك العزم بعد مضائه
 ما بال ذاك القلب بعد خفوقه
 أمسى يعالج سكرة في نزعه